

٩١- الصبر - مكارم - الحلقة التاسعة عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سير على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وائق عن كل الدنايات كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وائق عن كل الدنايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي تقرب مالي ضربتني لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في البخاري عن عطاء ابن يسار رحمه الله قال قال لابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امرأة من نساء الجنة - [00:00:40](#)

فقال نعم فقلت هذه المرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اسرة واني اتكشف فادعوا الله لي امرأة ذهبت للنبي عليه الصلاة والسلام قالت يا رسول الله اني اسرة. يعني تصاب بنوبات صرع - [00:00:58](#)

في وقت الصرع ده بتتكشف فقالت يا رسول الله ادعوا الله لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت صبرت ولك الجنة. وان شئت دعوت الله ان يعافيك يعني لو عايضة تتحملي البلاء وتصبري لله سبحانه وتعالى ويكون الجزاء الصبر على البلاء ان ربنا سبحانه وتعالى يدخلك الجنة - [00:01:13](#)

ان شئت صبرت ولك الجنة. وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك. فقالت اصبر فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ولكني اتكشف يعني آآ يعني انا ما عنديش مشكلة ان انا اتحمل البلاء واصبر. لكن عندي مشكلة ان انا في حالة الصراع لما اصاب بنوبة الصلاة اتكشف - [00:01:37](#)

فقالت فادعوا الله الا اتكشف فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر يعني من احب الصفات اللي ربنا سبحانه وتعالى ان الانسان يتصف بها الصبر ممكن يكون اما الصبر على البلاء الانسان يصاب ببلاء بمصيبة بمرض - [00:01:59](#)

او بفقد ويصبر على البلاء او الصبر على الطاعة على اوامر ربنا سبحانه وتعالى وامثال شرع ربنا سبحانه وتعالى. او الصبر عن المعصية وربنا سبحانه وتعالى يحب الصبر ويحب ان احنا نتخلق بالخلق ده. والصبر عكس طبيعة الانسان اللي بيحب العجلة. قال الله سبحانه - [00:02:18](#)

وتعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين. فطبيعة الانسان هو عجل اه مستعجل على طول فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان الانسان اللي يتخلق بخلق الصبر الصبر على طاعة ربنا سبحانه وتعالى والصبر عن معصية الله سبحانه وتعالى والصبر على البلاء الانسان ده يشوف خير - [00:02:39](#)

كتير في الدنيا وفي الآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصبر قال عجباً لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. وليس ذلك لاحد الا المؤمن. فالمؤمن على طول في - [00:03:01](#)

اذا كان يبصبر على البلاء ويبصبر على لو جات له سراء يشكر ربنا سبحانه وتعالى. وليس ذلك لاحد الا المؤمن. لما تتأمل في كتاب الله وتتأمل في قصص الانبياء وتشوف نماذج الصبر - [00:03:20](#)

تتأمل في قصة سيدنا يعقوب عليه السلام في صبره على فقد يوسف عليه الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. يعني ما فيش فيه شكوى ما فيش فيه جزع فصبر جميل رضا بقضاء الله سبحانه وتعالى - [00:03:35](#)

فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. استعين بربنا سبحانه وتعالى على الصبر وعلى تحمل الصدمة دي والبلاء ده. حتى لما آآ جاء سيدنا يعقوب خبر فقد بنيامين قال نفس الكلمة. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. انه

ومن صور صبر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم صبر سيدنا اسماعيل على طاعة ربنا سبحانه وتعالى وعلى تنفيذ امر الله قال الله سبحانه وتعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر - 00:04:17

ده الصبر على الطاعة. الصبر على التكليف الشرعية. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين. ونادينه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. صبر اسماعيل عليه السلام وصبر ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:04:38

على امتثال امر ربنا سبحانه وتعالى ومن نماذج الصبر صبري ايوب عليه الصلاة والسلام على البلاء وعلى المرض سنين طويلة ويدعو ويقول رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ونماذج الصبر في قصص الانبياء كثير جدا. ومنها صبر النبي صلى الله عليه وسلم على انواع مختلفة من انواع البلاء. يعني النبي عليه الصلاة والسلام تعرض - 00:04:56

اليتم وفقد الزوجة وفقد الابناء والابناء من قومه من قريش والتكذيب والاتهام بالسحر التام الشاعر مجنون كل الاتهامات اللي تعرض لها النبي عليه الصلاة والسلام وصبر صلى الله عليه وسلم. صبر على الفقر وصبر على الغنى - 00:05:20

يعني كان في حياة النبي عليه الصلاة والسلام لو عايز تقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام في اي صورة من صور البلاء هتلاقي لك اسوة في النبي عليه الصلاة والسلام وصدق الله سبحانه - 00:05:39

وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام لما فقد ابنه ابراهيم وكان بلاء صعب على النبي عليه الصلاة والسلام. في الوقت ده النبي عليه الصلاة والسلام بكى. سيدنا عبدالرحمن بن عوف تعجب من بكاء النبي عليه الصلاة والسلام. وكأن هو يعتقد - 00:05:49

ان البكاء مخالف للصبر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. يعني رغم البلاء الصعب وصبر النبي عليه الصلاة والسلام مع كمال الرحمة وكمال الشفقة - 00:06:08

الا ان النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لا نقول الا ما يرضي ربنا سبحانه وتعالى. فده من تمام صبر النبي عليه الصلاة والسلام على البلاء ونعم فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساءم - 00:06:26

ومن النماذج عجيبة جدا في في الصبر. قصة ام سليم رضي الله عنها. امرأة ابي طلحة رضي الله عنه ابو طلحة الانصاري في يوم من الايام سيدنا انس بيقول مات مات ابن لابي طلحة من ام سليم - 00:06:46

فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة يعني ما حدش يقول له الخبر ده وحتى اكون انا احده فقال فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب. شف هي ابنها مات شف الصبر على البلاء - 00:07:04

صبر على فقد الولد. تصبر تهينى لزوجها الطعام. تتزين وتتجمل احسن آآ في احسن صورة وفي احسن هيئة فلما اكل وشرب تصنعت له احسن ما تصنع قبر. فوقع بها فلما رأت انه قد شبع - 00:07:21

واصاب منها قالت يا ابا طلحة شف الكلام ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت. يعني لو انت عندك حاجة وسلفتها لحد. اديتها له يعني على سبيل الاعارة وبعدين انت طلبت الحاجة بتاعتك دي ثاني. هل لاهل البيت اللي انت سلفتهم الحاجة دي؟ هل لهم ان هم يقولوا لك لا مش هنديها لك؟ دي عارية - 00:07:40

فام سليمة بتقول يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم. الهم ان يمنعوا فقال لا فقالت فاحتسب ابنك. فاحتسب ابنك. فغضب ابو طلحة رضي الله عنه وذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام. وحكى للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:02

السلام الموقف اللي حصل فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله لك ما في ليلتكما في الليلة دي حملت ام سليم. وكان من بركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لما خلفوا ولد النبي عليه الصلاة والسلام سماه عبدالله - 00:08:22

والولد ده جيم منه تسع اولاد. راوي الحديث بيقول قال سفيان فقال رجل من الانصار فرايت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرأ قرآن. يعني تسع اولاد من ولد عبدالله اللي كان نتيجة دعاء وبركة النبي عليه الصلاة والسلام وجزاء صبر ام سليم رضي الله عنها. التسع -

اولاد كانوا حفظوا القرآن قرأوا القرآن. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات وسرق فيه للرحمن شوق فاغتنم كل الغنائم من الخطوات العملية
اللي محتاجين ان احنا ناخذها علشان نتخلق بخلق الصبر ده - [00:09:01](#)

وندرّب نفسنا عليه. اول حاجة الدعاء وان النبي عليه الصلاة والسلام قال كلمة قال ومن يتصبر يصبره الله يعني اللي يجاهد نفسه
ويحاول ان هو يصبر ويتصبر ربنا سبحانه وتعالى يوفقه للصبر. الامر الثاني ان انا اتذكر ثواب واجر - [00:09:21](#)

قال الله سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فلما اتخيل ان انا لما اصبر على البلاء واجي يوم القيامة اشوف
جزاء الصبر وكرم ربنا سبحانه وتعالى جزاء ان انا صبرت على البلاء وصبرت على طاعة ربنا سبحانه وتعالى وصبرت على المعصية
اشوف الجزاء ده - [00:09:40](#)

افرح بجزاء ربنا سبحانه وتعالى. الامر الثالث ان انا ابقى فاهم ان في كل بلاء انا بصبر عليه في معية خاصة من الله سبحانه وتعالى
قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. الحاجة اللي بعد كده ان انا اعرف ان ربنا -
[00:09:59](#)

وتعالى بيحب الانسان اللي بيصبر. بيحب الانسان اللي بيتخلق بالخلق ده. قال والله يحب الصابرين. الامر اللي بعد كده ان انا افهم ان
جزاء الصبر يصل لاعلى درجات في الجنة - [00:10:19](#)

ربنا سبحانه وتعالى لما تكلم في اواخر سورة الفرقان عن جزاء عباد الرحمن. قال تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يلقون فيها
تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن جزاء الشخص اللي يفقد عينيه - [00:10:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة افقد البصر فربنا سبحانه وتعالى
يبتلي الانسان البلاء ده فيصبر عليه ويرضى بقضاء الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يجازي الانسان ده بالجنة - [00:10:54](#)

الامر اللي بعد كده اللي يعين الانسان على الصبر هو ان انا اذكر ان البلاء اللي بينزل على الانسان هو اصلا من مكفات الذنوب. يعني
لما انا اصبر على البلاء ده ربنا سبحانه وتعالى يغفر لي الذنوب بتاعتي. احيانا ممكن يكون الانسان يعني الذنوب بتاعته كثير -
[00:11:14](#)

والعمل بتاعه قليل. وربنا سبحانه وتعالى يريد ان الانسان ده يكون في درجة في منزلة عالية في الجنة. فيبتلي الانسان من حب ربنا
سبحانه وتعالى للعبد يعين الانسان على الصبر. النبي عليه الصلاة والسلام قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن.
حتى الشوكة يشاكها الا - [00:11:31](#)

الا كفر الله بها من خطاياها. حتى الشوكة الامر البسيط الانسان يصاب به ربنا سبحانه وتعالى يكفر به سيئات اذا صبر واحتسب الاجر
ده عند ربنا سبحانه وتعالى وكان راضي بقضاء الله سبحانه وتعالى. اخر حاجة ان احنا نتذكر وصية النبي عليه الصلاة والسلام في
قوله صلى الله عليه وسلم ومن يتصبر يصبر - [00:11:51](#)

الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى الصبر وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون
القول فيتبعون احسنه والحمد لله رب العالمين. وابقى من اهلك - [00:12:11](#)

للعزائم وانقى عن كل الدنيايا كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة حزن اخلاق رفيعة خير خلق الله. مل ضرب الدين نام لازم -
[00:12:31](#)